

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عن ابن عمر قال : قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : " إن الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة " ، قال : وقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : " لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن السلسلة الصحيحة / الألباني 2/523

### الشرح الإجمالي :

الرجل المؤمن : عبدٌ لله .. جمع شمل قلبه ، وشتات نفسه ، فأقبل على خالقه بكنيئته .. استسلم لأمر الله وانقاد له .. وخضع لمولاه وأذعن لمراده .. إن سمع أمراً لله ، قال بلسان الحال والمقال : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . فلا تراه إلا مبادراً إليه ، مقبلاً عليه مستمسكاً به .. وإن سمع نهيًا من نواهي الله .. كان أبعد ما يكون عنه ، وأقصى ما يمكن منه .. مقدماً أمر الله على أمر نفسه وهواها ، مؤثراً طاعة الله على ملذات النفس وشهواتها ، ومتع الروح ونزواتها أقبل على نفسه فزكاها ، وبأمر الله رباها .. فنهاها عما تهواه من معصية خالقه ومولاه ..

### أهم خمس صفات ينبغي أن تتوافر في قلب

### الإنسان المؤمن.

أولاً: أن يكون قلب الإنسان المؤمن سليماً من الشهوات، والشبهات، وأن لا يشرك بالله، ولا يحسد، ولا يتصف بالغل والغش والحقد، فقد قال تعالى " إلا من أتى الله بقلب سليم".

ثانياً: أن يتصف قلب المؤمن بالإجابة إلى الله، وهو أن يميل إلى الله سبحانه وتعالى بالتضرع والدعاء، فقال تعالى " من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب".

ثالثاً: أن يتصف قلب الإنسان المؤمن بالطمأنينة بذكر الله سبحانه وتعالى، ومن لا يطمئن قلبه بذكر الله فهو قلب منافق، لا قلب مؤمن، فالمنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، وقال تعالى " ألا بذكر الله تطمئن القلوب".

رابعاً: أن يتصف قلب الإنسان المؤمن بالتقوى، ومن أهم علامات التقوى إقامة شعائر الله سبحانه وتعالى، فقال تعالى " ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب".

خامساً: أن يتصف قلب المؤمن بالخوف من عدم قبول الأعمال، حيث قال تعالى " الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله أنهم إلى ربهم راجعون"، وقد قالت السيدة عائشة فيمن يخافون أن لا تقبل أعمالهم هل هم من يسرقون أو يزنون أو يشربون الخمر، فقال لها رسولنا الكريم: لا يا ابنة الصديق بل هم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويخافون أن لا يقبل منهم.

### يمتاز صفات الرجل المؤمن مميزات عدة سنذكر بعضها "

1- "الصلاة" : تجده يحافظ على صلاته ليلاً ونهاراً برداً وصيفاً .. آمناً وحرباً . خوفاً ومستأماً.

2- المسجد " : تجده يجلس في المسجد ليس للصلاة فحسب .. فإنه يجلس مع الاخيار .. ليتعلم لدينه ودينه.

3- الغيبة "تجده يحافظ على العضو الذي يملأ به ذكر الله . وقول الخير .. تجده يلزم الصمت أحياناً لأنه يخاف أن يقع في الغيبة

4- ذكر الله " فلانسان مهما فعل من الاعمال التي ترضي المولى فإنه يشعر بأنه مقصر مع الخالق الذي وهبه نعمة اللسان لأجل ذكر الله.

5- الاخلاق "قال الرسول صلى الله عليه وسلم ( إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق)).

6- الإيثار "يحب أخوانه في الاسلام كما يحب لنفسه الخير والطريق الخير .. لا ينسى أخوانه في إدلائهم على هذا الطريق.

7- الحُب "تجده صالحاً في كل مكان وزمان لم يتغير مثلاً تغير بمن حوله صامداً بوجه الأيام مهما غرتة دنياه.

8- المؤمن لا يطيع احدا يقوده الى معصية الله سبحانه

9- المؤمن لا يخيف الناس بقوته بل يكسب ثقتهم

10- المؤمن لا يهدد ضعيفا ومستضعفا ولا يستقوي عليه

11- المؤمن لا يسيء الى من ينتقده وينصحه بالحق

12- المؤمن لا يبرر الاخطاء والمظالم لنفسه ولغيره

13- المؤمن لا يتملق لأصحاب الجاه والنفوذ والقوة

14- المؤمن لا يقبل بالظلم لأحد ابدا مهما كان صغيرا

15- المؤمن لا يقف محايدا أمام الفتنة بل يطفئها

16- المؤمن لا يتكبر على الناس وان كان صاحب نفوذ

### الخصال المؤدية لكمال الإيمان (شعب الإيمان)

1 - الإيمان بالله : الاعتقاد بوجوه ووجدانيته وكمال ذاته وصفاته، وأن سواه مخلوق له.

2 - الإيمان برسل الله.

3 - الإيمان بكتب الله.

4 - الإيمان بالملائكة.

5 - الإيمان بالقدر.

6 - الإيمان باليوم الآخر.

7 - محبة الله.

8 - الخوف من الله.

9 - الرجاء من الله.

10 - التوكل على الله.

11 - محبة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

# الرجل المؤمن



فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْعَذَابِ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزيز)

## الفوائد :

- 1- الإيمان ابلغ من الاسلام الذى هو الاستسلام والخضوع والانقياد لاوامر الله ونواهيه.
- 2- إن القلوب لا تعطى ما تمناه إلا بالوصول إلى الله عز وجل، ولا تصل القلوب إلى الله إلا بمخالفة هواها ومخالفة الهوى هو شفاء للقلوب ويجب علينا مجاهدة النفس ومجاهدة هوى النفس حتى نصل إلى الله سبحانه وتعالى.
- 3- ومن يبتغى صفاء النفس والقلب فيجب عليه أن يؤثر الله عز وجل على شهوته، فالقلوب المتعلقة بالشهوات تجذب عن الله.
- 4- إن الإنسان الصالح هو المؤمن بالله تعالى المصدق بالكتب، وما جاءت به الرسل الكرام عليهم السلام .
- 5- إنه المؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، يحبه ويتبعه، ويدافع عن سنته.
- 6- إن الإنسان الصالح هو التقي في نفسه، المستقيم في سلوكه، القائم بالواجبات، المجتنب للمعاصي والمنكرات.
- 7- يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في حكمة وصبر، ولا يخاف في الله لومة لائم.
- 8- إن الإنسان الصالح هو المحب للخير، المبغض للشر، يسعى بالخير للناس، ويخشى الإساءة إلى أحد.
- 9- الصفات الاعتقادية فهي الإيمان بالغيب و بالكتب السماوية السابقة و بالرسل جميعهم بالإضافة إلى مراقبة الله تعالى في جميع الأحوال.
- 10- الصفات الخلقية فتتمثل في التحلي بالصفات الكريمة و التمسك بالأخلاق الفاضلة، و من بين هذه الصفات: إقامة الصلاة بطهارتها و صفاتها الكاملة، ذكر الله بالقلب و اللسان، الحياء، الأمانة و الإنفاق في سبيل الله.

## 11- المؤمنون حقًا هم :

- 1- تأثرهم بذكر الله تأثرًا إيجابيًا يدفعهم إلى العمل بالأوامر، وترك الزواجر.
  - 2- إيمانهم بالنامي المتزايد المتقدّم.
  - 3- توكلهم على الله وحده.
  - 4- إقامتهم الصلاة.
  - 5- إنفاقهم مما رزقهم الله.
  - 12- الخوف من الله صفة من صفات المؤمن الحق، والخوف من الله وقاية للمؤمن من الوقوع في غضب الله وسخطه، فمن خاف الله لم يعصه، ومن أجل ذلك كان الثواب العظيم لمن يخاف مقام ربه: ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ [الرحمن: 46]
  - 13- أنّ المؤمنين تطمئن قلوبهم بذكر الله، ويردادون إيمانًا بتلاوة آياته تلاوة متأمله تنتهي بأصحابها إلى العمل؛ ذلك لأنّ حلاوة القرآن يتلمسها المرء كلما تليت عليه آيات القرآن أو قرأها بنفسه، والمؤمن في ارتقاء وصعود.
  - 14- الإنفاق مما رزقهم الله؛ فالمال مال الله، والإنفاق من ذلك دليل على صدق الإيمان وطيب العنصر، وهذه الصفة من أهم الصفات التي يفقدها المجتمع الإسلامي اليوم.
  - 15- الإيمان والخوف من الله صفة لا يمكن أن تفارق المؤمن الحق أبدًا
  - 16- أهم علامتين على الإيمان: التقوى والعمل الصالح، ومنهما تتفرع العلامات التفصيلية على الإيمان.
  - 17- المؤمن الحقيقي يخاطب الناس بلسان الحبة والمودة و الرحم رغم ما في عقائدهم من انحراف و فساد.
  - 18- المؤمن الحقيقي لطيف القول منبسط الوجه يتحسس مساقط التأثير في القلوب الشاردة فيفيء بها الى الحق.
  - 19- المؤمن الحقيقي واثق بدعوته راسخ اليقين ينطق بلسان الحق ولا يهرب سيف الظالمين.
- والله اعلم .... وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .